



مخبر علم النفس العيادي والقياسي



جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله



المؤتمر الدولي:

العلاجات النفسية للصدمة: الخبرات الجزائرية والعربية في ممارسة العلاج

بإزالة الحساسية وإعادة المعالجة بالاستئارة المتناوبة EMDR

Psychological Trauma Treatment: The Algerian and Arabian Experiences
in Treatment Based on Desensitization and Reprocessing by Bilateral
Stimulation (Eye Movement Desensitization and Reprocessing EMDR

28 و 29 أكتوبر 2023 - جامعة الجزائر 2

وعبر تطبيق Google Meet



فرقة البحث : سيكوباتولوجية الصدمة النفسية

مشروع بحث PRFU : I05L03UN60220220003

تقييم فعالية العلاج بإزالة التحسس وإعادة المعالجة بالاستئارة الثنائية المتناوبة

إشكالية المؤتمر

يتحتم علينا في وقتنا المعاصر الاعتراف بالانتشار المتزايد للشدائد والمحن في حياة الافراد والجماعات، فبالإضافة إلى أزمة كوفيد-19 العالمية، عرف ويعرف الفرد الجزائري مثل غيره في العديد من أنحاء العالم، تاريخا طويلا من الصدمات الجماعية المتعلقة بالحرب وفترات من العنف، ناهيك عن الكوارث الطبيعية المتعددة والمتتالية والتي لا يمكن إنكار خاصيتها الصادمة وضرورة التكفل بأثرها على الصحة الجسمية والعقلية للأفراد وتوظيفهم الاجتماعي والمهني.

يواجه اليوم مهنيو الصحة عموما ومهنيو الصحة النفسية والعقلية على الخصوص مواقف ووضعيات تستدعي مهارات في مقاربات متخصصة من أجل تسيير فعال للأزمات وعلاج للصددمات النفسية سواء تعلق الأمر بأساليب التقييم أو التشخيص أو العلاج أو العمل في الإطار الشبكي.

ورغم الجهود المبذولة في القطاع العام والخاص والنشاط الجمعوي التطوعي، وعلى المستويين الأكاديمي والعيادي في سبيل الاستجابة للاحتياجات المتزايدة في إدارة الأزمات وعلاج الصدمات، إلا أن هذه المقاربات المتخصصة في علاج الصدمة لازالت صعبة المنال وقليلة الانتشار بالنسبة لغالبية النفسانيين الجزائريين الممارسين.

إن هذا المؤتمر العلمي فرصة للمساهمة في تعريف طلبة علم النفس والأساتذة ومهنيي الصحة العقلية بإحدى النماذج العلاجية النفسية المتمركزة على الصدمة، والمعتمدة حاليا في التكفل بالراشدين والمراهقين والأطفال. فهو من بين النماذج التي تتبنى مقاربة متمركزة على الصدمة، مستنيرة بالمعرفة المتراكمة حول الاضطرابات النفسية ما بعد الصدمية وعواقبها، على المستويين الفردي والاجتماعي، ومستنيرة في نفس السياق بالفهم المتراكم خلال العشرين سنة الأخيرة حول كيفية تأثير الصدمة على بنية ووظائف الدماغ وكيف يتشكل الدماغ ويعمل، ويتعافى من الشدائد وكل ما ينجر عن الصدمة من آثار نفسية وجسمية مزمنة.

وفي نفس السياق يطمح هذا المؤتمر إلى أن يكون لقاء علميًا واعدًا ليقاسم الممارسون الجزائريون المدربون على هذه المقاربة العلاجية المتخصصة نتائج أعمالهم وتجاربهم العيادية في علاج مختلف الاضطرابات النفسية. وذلك باعتبارها مقاربة تكاملية تستخدم العديد من التقنيات المعرفية والسلوكية، باتباع الخطوات التوافقية في علاج الصدمة.

يعتبر العلاج بإزالة الحساسية وإعادة المعالجة بالاستثارة المتبادلة EMDR علاجاً متمركزاً على الصدمة، تطور من فكرة المعالجة السريعة للمعلومات إلى فكرة المعالجة المتكيفة للمعلومات أو ما يسمى le modèle du traitement adaptatif de l'information، حيث يهدف العمل العلاجي إلى تحويل الصدمات الضمنية إلى قصة تُروى وتدمج في التاريخ الشخصي للفرد.

كما يقترح هذا النموذج مقارنة مختلفة للاضطرابات النفسية والعمل العلاجي، معتبراً معظم الاضطرابات نتيجة للتجارب الصدمية الماضية والتي لم يتم معالجتها وإدماجها بصفة متكيفة. (Ludwig, 2017, Tarquinio & Tarquinio, 2015)

يتم تكوين ممارسين في هذا العلاج على مستويين: المستوى الأول يتمحور حول البروتوكول المعياري والإشكاليات المتعلقة بالصدمات البسيطة، في حين يتمحور المستوى الثاني حول البروتوكولات الخاصة بمختلف الأشكال العيادية للصدمات، وخاصة منها المتعلقة بالصدمات المعقدة. كما يتم التدريب في إطار دورات مكثفة ودورات إشراف إلزامية يشترط فيها أن يكون المتدرب حاصلًا على الحد الأدنى من المعارف والمعلومات النظرية في علم نفس الصدمات وعلم النفس المرضي بالإضافة إلى خبرة معينة في الممارسة العيادية.

تدعم منظمة الصحة العالمية منذ عام 2013 استخدام العلاج EMDR كعلاج مفضل لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة وأوصت بتشجيعه في مجال البحوث وكذلك في تدريب النفسانيين الممارسين.

بدأ العمل بالعلاج القائم على إزالة الحساسية وإعادة المعالجة بالاستثارة المتبادلة EMDR بالجزائر منذ 1999 سنة، ومنذ عام 2004 تم تدريب سبع (7) دفعات في هذا النوع من العلاج بفضل HAP-France حيث تم تدريب ما يفوق 100 مختص من بين المختصين النفسانيين ومختصي الطب العقلي على مستوى كل من ولاية الجزائر العاصمة، ولاية وهران وولاية قسنطينة، تضمهم جمعية العلاج النفسي EMDR Algérie التي تأسست سنة 2015، وهم اليوم حريصون على تقديم خدمات علاجية واعدة. كما تم تسجيل أطروحتين لنيل شهادة دكتوراه قيد الإنجاز في إطار البحوث والدراسات السريرية حول فعالية هذا العلاج في الحل النهائي لتأثير محن الحياة الصادمة.

محاور المؤتمر

المحور 1: واقع ممارسة EMDR وأفاق البحث،

المحور 2: EMDR والصدمة النفسية البسيطة PTSD (الحوادث، الصدمات الحديثة...)،

المحور 3: EMDR، الطفل والعائلة والمدرسة،

المحور 4: EMDR والاضطرابات النفسية (اضطرابات المزاج، اضطرابات الحصر، الحداد...)،

المحور 5: EMDR والصدمة المعقدة (اضطرابات التعلق، سوء المعاملة والعنف العائلي،

الاعتداءات، إلخ.)

أهداف المؤتمر

- إبراز خبرة الأخصائيين الجزائريين والعرب في ممارسة العلاج ب EMDR،
- تصور إمكانية تدعيم التكوين والممارسة والإشراف العيادي في هذا النوع من العلاجات،
- فتح آفاق لطلبة علم النفس للبحث حول الصدمات النفسانية وكيفية علاجها،
- إثراء الأدب العلمي والبحثي -الميداني فيما يخص العلاجات النفسانية للصدمات.

أعضاء هيئة المؤتمر

➤ الرؤساء الشرفيون للمؤتمر: أ.د صالح لعبودي رئيس جامعة الجزائر 2

أ.د نبيل بحري/ عميد كلية العلوم الاجتماعية

أ.د دليلة حدادي/ مديرة مخبر علم النفس العيادي والقياسي

أ.د / محمد شكالي / رئيس جمعية EMDR Algérie

➤ رئيسة المؤتمر: أ.د. سليمة طاجين/ رئيسة فرقة بحث، مخبر علم النفس العيادي والقياسي

➤ رئيسة اللجنة العلمية: د. كتيبة بوشيشة / رئيسة فرقة بحث، مخبر علم النفس العيادي والقياسي

أعضاء اللجنة العلمية

أ.د/ حدادي دليلة	جامعة الجزائر 2	د/ علي تودرت نسيمة	جامعة الجزائر 2
د/ العاقوري يوسف	الجامعة اللبنانية، لبنان	أ.د/ معاليم صالح	جامعة قسنطينة 2
د/ وليد عبد الحميد	طبيب معالج EMDR العراق	أ.د/ غماري فوزية	المركز الجامعي تيبازة
د/ سعد جاكلين	الجامعة اللبنانية، لبنان	أ.د/ زواد دليلة	المركز الجامعي تيبازة
د/ بوعسكر أنيسة	طبيبة ومعالجة نفسية، تونس	أ.د/ بن موفق فتيحة	جامعة البليدة 2
زغروت منى	معالجة ومدربة EMDR فلسطين	د/ حفظ الله رفيقة	جامعة البليدة 2
أ.د/ شويعل سامية	جامعة الجزائر 2	د/ رماس نسيمة	جامعة سيدي بلعباس
أ.د/ صحراوي عقيلة	جامعة الجزائر 2	أ.د/ مزهود نور الدين	جامعة قسنطينة 2

أ.د/ قهار صبرينة	جامعة الجزائر 2	د/ مضوي فاطمة	المستشفى الجامعي قسنطينة
أ.د/ زيوي عبلة	جامعة الجزائر 2	د/ بو السعد جيقة	EMDR Algérie
أ.د/ بن خليفة محمود	جامعة الجزائر 2	د/ داندان طارق	EMDR Algérie
أ.د/ بن تونس ساجية	جامعة الجزائر 2	د/ بوعود كاهينة	EMDR Algérie
أ.د/ بداد نادية	جامعة الجزائر 2	د/ براهيم فريدة	EMDR Algérie
أ.د/ بومعزوزة نسيم	جامعة الجزائر 2		

➤ رئيسة اللجنة التنظيمية: الأستاذة حسيبة شراطة، مخبر علم النفس العيادي والقياسي

أعضاء اللجنة التنظيمية

شايب الذراع سهام	المركز الجامعي تيبازة
المقرحي سليمان فاطمة	جامعة بنغازي، ليبيا
كرارزية محمد	جامعة قسنطينة 2
زغود سارة	جامعة الجزائر
بن ساعد صوراية	EMDR Algérie
مدكور مليكة	EMDR Algérie
بلعربي ليندة	EMDR Algérie
ثلي استقلال	EMDR Algérie

Psychological Trauma Treatment: The Algerian and Arabian Experiences in Treatment Based on Desensitization and Reprocessing by Bilateral Stimulation (Eye Movement Desensitization and Reprocessing EMDR)

Nowadays, it is imperative to acknowledge the prevalence of adversities within the individuals' and the groups' lives. In fact, like other countries, Algeria has gone through a long history of collective traumas of war, in addition to multiple and successive natural disasters, and recently the Covid-19 pandemic. Therefore, it is time to recognize the potentially traumatic characteristic of this mined history of multiple distress and its impact on mental and physical health of individuals and their psychological, social and professional functioning.

Health professionals in general, and mental health professionals in particular, psychologists and psychiatrists frequently find themselves confronted with individuals and/or population in vulnerable situations, where they are solicited for tasks that require skills in specialized approaches to psycho trauma, that is, for assessment, diagnosis, choice of appropriate therapies and referral to the network.

Despite the deployed efforts in different sectors (public, private, non-profit, academic, or clinical practice) to respond to the growing needs for crisis management and trauma

treatment, the specialized approaches to the treatment of psychological trauma are still out of reach and are not well known to the majority of practicing psychologists.

The current scientific congress is a contribution to present to the students in Psychology, the teachers and the mental health professionals; one of the therapeutic models that adopts an informed approach thru research and practical experience on psychological trauma; posttraumatic psychopathology and its individual and social consequences. This model has gathered during the past twenty years, knowledge about how the brain develops, functions and recovers from adversities.

Furthermore, this congress aims to be a promising scientific meeting to share the results of various clinical experiences that have been conducted by a group of Algerian practitioners trained in EMDR in the context psychological treatment of different mental disorders based on this specialized approach to trauma. EMDR is an integrative approach that uses several cognitive and behavioral techniques and follows consensual steps in the treatment of trauma.

EMDR is trauma-based therapy, referring to the model of adaptive information treatment; an explanatory model that postulates the possibility of transforming traumatic memories networks into adaptive memories networks, that is to say, the transition from implicit traumatic content to explicit memory and integrated into personal history.

This model proposes a different psychopathology and therapeutic approach, considering most pathologies as consequences of traumatic experiences. Thus, any psychopathology would have its origin in an unsuccessful treatment, because a traumatic experience has been poorly metabolized. (Ludwig, 2017, Tarquinio & Tarquinio, 2015).

The training in this treatment takes place at two levels: the first level revolves around the standard protocol and problems related to simple traumas, the second level extends to protocols for various clinical forms of trauma, particularly those related to complex trauma.

Training comprises intensive courses and compulsory supervision. The trainee must have a prerequisite in psycho-trauma and experience in clinical practice.

Since 2013, WHO advocates the use of EMDR as a chosen treatment for PTSD, it recommends it as an approach to be encouraged in the field of research as well as in the training of mental health professionals.

The first EMDR experiments began in Algeria in 1999, and since 2004, thanks to HAP-France, seven (7) promotions of EMDR therapists have been trained in Algeria. The EMDR Algerian Association was founded in 2015 and includes more than 100 psychologists and psychiatrists; today they testify a promising therapeutic work.

Further, two doctoral theses are ongoing as part of clinical research on the effectiveness of this treatment in the eventual resolution of the traumatic effects of life adversity.

The congress will focus on 5 thematic areas:

Axis 1: EMDR, existent practices and research perspectives

Axis 2 : EMDR, simple trauma (recent trauma, single event, etc.)

Axe3: EMDR, Children, family and school issues

Axis 5: EMDR and psychopathology (anxiety disorders, mood disorder, grief, ...)

(Axis 6: Complex trauma EMDR (attachment disorders, abuse and family violence, abuse...))

Psychothérapies des traumatismes psychiques : L'Expérience Algérienne et Arabe dans le traitement basé sur la Désensibilisation et le Retraitement par la stimulation bilatérale EMDR

Aujourd'hui, il est impératif de reconnaître la prévalence des adversités dans la vie des individus et des populations. A l'instar de beaucoup de pays dans le monde l'Algérie, a en effet traversé une longue histoire de traumatismes collectifs, à cela s'ajoutent les multiples et successives catastrophes naturelles, et dernièrement la pandémie du Covid-19. De ce fait il est temps de reconnaître la caractéristique potentiellement traumatisante de cette histoire minée de détresse multiple et son impact pesant sur la santé mentale et physique des individus et leur fonctionnement psychologique, social et professionnel.

Les professionnels de la santé en général et la santé mentale en particulier, psychologues et psychiatres se retrouvent fréquemment face à des individus et/ou des populations exposées à des situations potentiellement traumatisantes, et devant ce fait ils sont sollicités pour des compétences qui nécessitent des approches spécialisées en psychotraumatologie : approches d'évaluation, de diagnostic, de thérapie et d'orientation dans le réseau.

Malgré les efforts déployés, dans le secteur public, privé et associatif, dans le milieu académique et pratique afin de répondre aux besoins croissants en matière de gestion des crises, et de prise en charge des traumatismes ; ces approches spécialisées dans le traitement des traumatismes psychiques sont encore inaccessibles, hors portée et très peu connues pour la majorité des psychologues praticiens.

Ce congrès est une contribution qui vise à présenter aux étudiants en psychologie, aux enseignants et professionnels de la santé mentale l'un des modèles thérapeutiques qui adoptent une approche éclairée par les données des recherches et connaissances sur le traumatisme psychique, la psychopathologie post traumatique et ses conséquences tant sur le plan individuel que social. En particulier la compréhension accumulée au cours des vingt dernières années expliquant comment le cerveau se développe, fonctionne et se remet d'un traumatisme ou d'une adversité.

Par ailleurs ce congrès se veut une rencontre scientifique prometteuse pour partager les résultats des travaux et expériences cliniques menés par des praticiens Algériens et Arabes formés en EMDR dans le cadre de traitements psychothérapeutiques de différents troubles mentaux s'appuyant sur cette approche spécialisée du trauma. Une approche intégrative qui utilise plusieurs techniques cognitives et comportementales et suivant des étapes consensuelles dans le traitement des traumatismes.

L'EMDR est une thérapie basée sur le traumatisme, elle se réfère au modèle du traitement adaptatif de l'information ; un modèle explicatif qui postule la possibilité de transformer les réseaux mnésiques traumatiques en réseaux mnésiques adaptatifs c'est à dire le passage d'un contenu traumatique implicite à un souvenir raconté et intégré dans l'histoire personnelle.

Ce modèle propose une façon différente d'approcher la psychopathologie et le travail thérapeutique, considérant la plupart des pathologies comme conséquences

des expériences traumatiques. Ainsi toute psychopathologie aurait pour origine un traitement non abouti, un traumatisme du passé mal métabolisé .(Ludwig, 2017,Tarquinio & Tarquinio, 2015).

La formation à ce traitement se déroule sur deux niveaux, le premier niveau tourne autour du protocole standard et des problèmes liés aux traumatismes simples, et le deuxième niveau s'étend aux protocoles pour diverses formes cliniques du traumatisme, en particulier ceux liés aux traumatismes complexes. La formation est dispensée à travers des cours intensifs et des supervisions obligatoires. Le stagiaire doit disposer d'un prérequis en psycho-traumatologie et une expérience en pratique clinique.

Depuis 2013 L'OMS soutient l'utilisation du traitement par EMDR en tant que traitement de choix pour l'ESPT elle le recommande comme traitement à encourager dans le domaine de la recherche comme dans la formation des cliniciens

Les premières expériences EMDR ont commencé en Algérie en 1999, Depuis 2004, et grâce à HAP-France, sept (7) promotions de thérapeutes EMDR ont été formés en Algérie, plus de 100 psychologues et psychiatres sont réunis par l'Association EMDR Algérie depuis 2015 et témoignent aujourd'hui d'un travail thérapeutique prometteur.

Deux thèses de doctorat sont également en cours de finalisation dans le cadre de recherches cliniques sur l'efficacité de ce traitement dans la résolution ultime des effets traumatiques de l'adversité de la vie.

Les travaux du congrès s'articuleront autour de 5 axes thématiques suivants :

Axe 1 :EMDR, réalité et perspectives de recherche

Axe 2 : EMDR et PTSD (trauma simple ,trauma récent, évènement unique, ...)

Axe3:EMDR , Enfant, famille et problématiques scolaires

Axe 4 : EMDR et psychopathologies (troubles anxieux, troubles de l'humeur, deuil ...)

Axe 5 : EMDR trauma complexe (troubles de l'attachement, maltraitance et violence familiale, Abus.....)

شروط المشاركة

- يشترط أن يكون المتدخل مكون وممارس للعلاج EMDR. (مع نكر بلد ودفعة التكوين)
- أن يندرج موضوع المداخلة ضمن أحد محاور المؤتمر، ولم يسبق تقديمها في مظاهرات علمية أخرى.
- يكتب الملخص باللغتين العربية والأجنبية ولا يتعدى 250 كلمة.
- أن تحترم المداخلة المعايير العلمية في كتابتها مع ضبط المراجع وفق معايير APA، سواء في المتن أو في قائمة المراجع.
- تكتب المداخلة على شكل Word باللغة العربية بخط (Simplified Arabic) حجم 14 وباللغة الأجنبية خط (Times New Roman) حجم 12.

تواريخ مهمة

- آخر أجل لاستلام الملخص باللغتين: 30 سبتمبر 2023
- الرد على الملخصات المقبولة: 10 أكتوبر 2023
- آخر أجل لاستلام المداخلات: 20 أكتوبر 2023
- تاريخ انعقاد المؤتمر: 29/28 أكتوبر 2023 بجامعة الجزائر 2 وعبر تطبيق Google Meet

ملاحظة: يتضمن الملخص لقب واسم الباحث ورتبته العلمية، والمؤسسة التابع لها، الهاتف، والبريد الإلكتروني.

عناوين للمراسلة

Email/emdralg.arab@gmail.com

[الهاتف: 0556139269](tel:0556139269)